

فيديو # ٨١٧ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ٩٤ الآية

٥٦١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعون وتمتناع من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة والاربعون من حلقات تدبر سورة البقرة ارجو من حضراتكم تفتحوا المصاحف على سورة البقرة. احنا امبارح تدبرنا - 00:00:00 الآية مية اربعة وستين. اللي خلاصتها ان الانسان اذا تفكرا واعمل عقله فيما يراه حوله في الزمان والمكان في الكون كله. فسيرى معجزات وايات تدل على قدرة الله وعلى وحدانية الله - 00:00:26

نقرأ مع بعض الآية مية اربعة وستين اللي تدبرناها امبارح تاني ان في خلق السماوات والارض السماوات والارض عن المكان. كل كل مكان في الكون. ماشي واختلاف الليل والنهار الزمان - 00:00:51

كل الزمان والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. قوانين الطبيعة اللي ربنا خلقها منها قانون الطفو ربنا خلق قوانين في الطبيعة لتسهيل الكون لمصلحة الناس. بما ينفع الناس. ماشي؟ وما انزل الله من السماء - 00:01:10 ماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. الرزق اللي امداداته مستمرة لضمانبقاء الحياة وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح. والسحب المسخر بين السماء والارض امور الارض وامور العباد باستمرار بحيث يتم توزيع الرزق كما يرى الله سبحانه وتعالى. لآيات 00:01:32 لقوم

يعقل كل دلالة تدل على وحدانية الله وقدرة الله وعظمته الله ورحمة الله. لكن مين اللي هيشفوف هذه الآيات مين اللي هيشفوف هذه المعجزات اللي عنده مخ ايه اللي بيشغل عقله - 00:02:04 لقوم يعقلون. نبدأ بقى آية الليلة آية واحدة بس النهاردة هنا خذها هي الآية مية خمسة وستين مع مية خمسة وستين ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:02:20 والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب اول حاجة كلمة انداد يعني ايه؟ انداد جمع ند - 00:02:42

ويعناه الخلاصة بتاعتته شخص مماثل يستطيع ان يزاحم او ينافس فتقدر تقول كلمة انداد يعني الخصوم احمد يتنافس في السباحة مع انداده اندادي دول هيبقو شباب لازم يكونوا من نفس سنه. عندهم نفس صفاته نفس زروفه. لكن لو اخدنا احمد من مركز الشباب اللي هو - 00:03:03

خد فيه خمسة انداد حصة سباحة ودخلناه فجأة ببطولة العالم في السباحة. دول مش انداد ما ينفعش يتقال عليهم انداد. هو مش ند لهم فالانداد يعني نظرا منافسين خصوم ماشي؟ طيب الآية بتقول ايه بقى؟ ان بعد كل ده اللي سمعناه في الآية اللي فاتت خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والرزق اللي امدادات - 00:03:31

لا لا تتوقف من السماء الى الارض. بعد كل ده فيه ناس بتتتخذ الهة مزيفة ويجعلوهم منافسين لله. يجعلهم بدائل عن الله. يبعدوهم من دون الله. ويطیعوهم بدل ما يطیعوا - 00:03:59

الله الواحد الباقي القدير الرحيم. اللي بيصرف الخليقة كلها لصالح الانسان سانية واحدة كده في حاجة مش دقيقة انا قلتها دلوقتي انا قلت الآية بتلوم الناس دول انهم بيطیعوا الانداد بدل ما يطیعوا الله بس الآية ما قالتش يطیعوا - 00:04:18

الاية بتلومهم على حبهم للانداد بدل ما يحبوا الله اقرأ كده الاية مية خمسة وستين بتركيز وشف الاية بتعاتب المشركين على ايه ؟

مش على الطاعة على الحب اقرأ كده ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:04:41

يحبونهم كحب الله الكلمة دي قتلتني انت فاهمين مين اللي يعني مين بيلومك لانك مش بتتجبه كفاية مين يلومك

انك بتتحب حد تاني اكتر منه ؟ مش عاوزك تحب تاني حد قده. مين يلومك على كده ؟ اللي بيحبك اوي - 00:05:07

اللي بيحبك جدا يتضايق لما انت تحب حد تاني وتحل محله في قلبك مثال دلوقتي انا لي مثلا زميل في الجامعة دمه تقيل على

قلبي وطباعه غير طباعي خالص وصوته عالي ومزعج. والفاظه مش نضيفة وريحته تقرف وكل ده - 00:05:34

عرفت انه مش بيحبني زي بقية زملائنا. وبيحبهم اكتر مني. هل انا هتضيق بيبي وبيبي نفسي اقول يغور في داهية يعني احسن ان

شاء الله ما حبني يعني حبوا برص وتلاتة خرص. مش فارق مع اصلا - 00:05:56

لكن لو لي زميل بقى انا باحبه جدا وبأشعر كده ان روحي فيه. لأن اخلاقه جميلة وطباعه جميلة. وبعد كده عرفت انه عمل عزومة

وعزم الشركة كلها وما عزمنيش وعرفت انه مش بيطيقني - 00:06:10

ومنه مش يعني انه بيفضل انه بيقى بعيد عنى وان يبقى معزوم الوقت مع باقى الزملاء وانا ما كونش موجود وانا بحبه جدا. ده انا

هزعل جدا ده انا هاروح وافتتح الموضوع معه واللومه. لأن انا باحبه. فليه هو ما بيحبنيش - 00:06:30

في حاجة نوضحها الاية دي دليل ان الله يحب الناس ودليل ايضا ان الهدف مش طاعة الله فقط لا. ما هو ربنا ممكنا يجبر الناس

تطيعه بالقوه بالاكراد الهدف هو ان الناس تطيع الله حبا وليس اكرادا - 00:06:49

يعني ربنا قال في سورة الشعراه مسلا ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظللت اعناقهم لها خاضعين يعني ربنا ممكنا ينزل كده

كوكب صغير ويعمله فوق دماغنا ويقول لنا هتؤمنوا وتطيعوا غصب عنكم يا اما انزل الكوكب ده على دماغكم - 00:07:15

بيقدر ما بيعملش كده ليه انه لا يريد ان يأتي العلم ان يأتي الناس لطاعته كالعبد يريد ان يأتي الناس لطاعته كالعبد العبيد بالكرياج

يطيعه سيده. لكن مش هيحبوه. السيد ما لوش سلطة بالاكراد على - 00:07:43

قلب اما العباد بالحب يطيع اوامر الله يبقى اول حاجة الاية تشير لحب الله للناس ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم

حب الله تشير لارادة الله ان الناس تطيعه حبا لا اكرادا - 00:08:09

ربنا مش بيلومهم انهم مش مطاعين لله وبيطيعوا الانداد. لا بيلومهم على الحب الاية كمان في الترتيب بتاعها بعد الاية مية اربعة

وستين. اللي بتذكرنا بآيات الله الكونية خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:08:43

قوانين الطبيعة والفلك اللي بتتطفو على الماء والرزق اللي نازل من السماء وتصريف الرياح والغلف والسحب كل الايات الكونية دي من

يتفكر فيها مش بس هيخاف من الله. مش بس هيحس برهبة من الله بل سيحب الله - 00:09:05

الواحد لما يشوف ايات تدل على القدرة يخاف ويرهب القدير. لكن لما الواحد يشوف ان هذه القدرة بيستخدمها في منفعة الناس

هيحب القدير مش بس هيرهب القدير ويحب القدير. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:09:24

تعجب من الناس اللي اتخاذوا من دون الله منافسين. هم خلواهم منافسين لله يأمرهم فيطيعوهم باقتناع وعن حب كان مفروض

اقتناعهم وحبهم ده يبقى لله والانداد دول مش بالضرورة اصنام لا ميتا - 00:09:49

اي اوامر بتطيعها يجب تكون صادرة من الله او لا تتعارض مع اوامر الله فلما يجي حد بقى زعيم قومي مسلا او مسل مشهور او

مصمم ازياء يأمر الناس اوامر الله تصطدم باوامر الله فيطيعه الناس بحب - 00:10:10

يعني مش مكرهين على طاعته يبقى اتخاذوا ندا لله. مسلا بو رقيبة اللي كان رئيس تونس جه وقت رأى ان الصيام يقلل الانتاج فاراد

ان هو يمنع الصيام تفضلوا علماء الزيتونة بقيادة الطاهر بن عاشور - 00:10:33

اللي احنا بنقرا كتير من التفسير بتاعه وصعد المنبر وخطب اقصر خطبة جمعة في تاريخ تونس باسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر - 00:10:55

فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر صدق الله وكذب بو رقيبة في ناس

ممکن تطیع بورقیة خوفا - 00:11:19

ولیس اقتناعا ولا حبا. لكن فيه ناس يعجبها کلام بو رقیبة ده. وتحب کلام بو رقیبة ده وكلامه غير کلام الله. يبقى ده ينطبق عليهم
ایه؟ ومن الناس من يتخد من دون الله اندادا. اتخر - 00:11:38

ند لله يحبونهم كحب الله بيحبو الحب اللي كان مفروض يحبه لله ربنا مثلا قال ولیضربين بخمورهن على جيوبهن. ده في سورة النور
يعني غطاء الرأس اللي هو الايشارب لازم ينزل يغطي فتحة الصدر - 00:11:55

صح طب بس فيه انداد مين؟ جوتشي قال السنة دي الموضة كده قال لأ الموضة حملات. وايف سان لورو قال لأ الموضة كت. يبقى
في ناس بتتخر جوتشي وفرزاتشي - 00:12:18

اندادا من دون الله ما حدش اجبرهم ده حبا يحبونهم كحب الله هو حد اكره حد يروح يشتري الموضة دي؟ لأ المفروض المؤمن
يعمل ايه لو لقى الكلام بتاع الانداد ده جذاب شوية. حلو برضو - 00:12:35

يبقى او في شوية منطق كده مع انه واضح ان هو ضد کلام الله. يعمل ايه؟ كمل الاية والذين امنوا اشد تبا لله ما ينفعش يبقى کلام
مصادم او متعارض مع کلام الله جذاب بالنسبة لي او احبه اکتر من کلام الله - 00:12:57

ایه ده؟ معنى كده ان المؤمن قلبه مش متعلق اوی بكلام الله والمفروض ان المؤمن قلبه يكون متعلق بالله يعني هواه تبعا لما انزل
الله. يحب ما انزل الله - 00:13:20

يعني لا يحب ما لا يحب الله. ويحب ما يحب الله. طيب. عشان تبقو عارفين. طبعا احيانا كتير مننا احنا کمان. يعني احنا المؤمنين
واحنا الناس اللي بنقرأ قرآن بنقع في المشكلة دي. احنا بنحب اشياء اکتر من الله - 00:13:40

حتى لو كانت الاشياء دي مش حرام ما ينفعش يعني مسلا في سورة التوبه ربنا قال قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقتربتموها فتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم. يعني اذا ممکن نحبها بس ما ينفعش تبقي -
00:13:57

احب اليكم من الله ورسوله وجهاه في سبیله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم هم الفاسقين. اذا حد ان حد يحب اي
شيء اکتر من الله ورسوله وجهاده في سبیله. اکتر من الدين - 00:14:24

هذا فسق يجوز نحب اباءنا وابنائنا واخواننا وازواجنا وعشيرتنا واموالنا والتجارة بتاعتنا والمساكن اللي بنينها والفلل احبها بس ما
تحبهاش اکتر من الله. ابدا. متع الدنيا حلال. يجوز تحبها کمان بس ما ينفعش يكون - 00:14:44

حب في قلبك اکبر من حب الله ابدا يبقى الاية دي الاية مية خمسة وستين فيها انعکاس خلي بالك بقى لتحذير جه في النصف الاول
من البقرة. مش قلنا البقرة عاملة زي المراية عند نصها كده تنتيها تبقي زي المراية - 00:15:04

ربنا شف الاية اهي برضه عشان نبقي فاهمين ومن الناس من يتخد من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله البقرة في اولها ابتدت ما
بترد عليك لما انت طلبت الهدایة في الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم. فقالت لك ذلك الكتاب - 00:15:27

لا ريب فيه هدى للمتقين. يبقى الهدى هنا وبعدين البقرة شرحت لك انه والله فيه تلات انواع من الناس فيه طريقة التعامل مع
الهدایة. من الاية اتنين الاية خمسة اربع ايات - 00:15:49

للمتقين الاية ستة والایة سبعة ايتين عن الكافرين. من الاية التمانية للاية عشرین تلتاشر اية عن المنافقين بعدها على طول ربنا بقى
قال لنا نتفكر في خلق الله وحدرنا من ايه؟ اقرا معي الاية واحد وعشرين واثنين وعشرين. يا ايها الناس - 00:16:03

ربکم الذي خلقکم والذین من قبلكم لعلکم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم تمام؟ ده ايه؟ الخلق اھو ربنا اتكلم عنه عن وعن النعم. وراها على طول. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون -
00:16:25

حضرنا نجعل مع الله انداد وبرضو نفسية هي برضو بعد ذكر ايات الخلق والرزق في الاية مية اربعة وستين بالزبط الاية خمسة
وستين جت ايه؟ بتلوم الناس اللي بيتحذوا من دون الله اندادا - 00:16:49

اذا ده منهج عايز تقي نفسك من الشرك وعايز تقي نفسك من انك تتخذ اندادا من دون الله يبقى لازم تتفكر في تتفكر في الايات الكونية وفي الخلق وفي الرزق. اللي منكم اخد معنا دورة - 00:17:09

التربية الایمانية فاكر كوييس اننا كان عندنا واجب كل يوم تدبّر لمرة ستين دقيقة القرآن الكريم وخمسة اشهر دقيقة تدبّر في الكون خمسة اشهر دقيقة يا اما الناس تروح تتمشى في جنينة او تقعّد تبص في السما او تبص في النجوم لازم كل يوم خمسة اشهر دقيقة - 00:17:31

تدبّر في القرآن المنظور وفي القرآن مستور في السطور ده اللي بنقراته. وبين تدبّر دلوقتي مع بعض. وهناك قرآن منظور في الكون حواليك. انت قد تنظر في الكون وهذا التدبّر ينمي جواك الشعور - 00:17:54

الایمان بوحданية الله. هناك لا يجوز لك ان انت تشرك في الله حتى في الحب كمل الاية ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمِيعا. وان الله شديد العذاب - 00:18:15

يعني لو كان بس اللي ظلموا نفسهم دول بانهم اشركوا بالله شافوا في الايات الكونية ولو يرى الذين ظلموا شافوا في الايات الكونية ديت ان القوة كلها لله ان القوة لله جمِيعا - 00:18:37

وليس لزعماء ولا لمشاهير ولا لمصممين ازياء اللي عمالين يقلدوهم هي فقط لله وان الله شديد العذاب لمن يفعل هذا ايه يعني في ايه يعني يعني ربنا بيقول لو بس يشوفه طب لو ايه الجواب - 00:18:53

لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمِيعا وان الله شديد العذاب. فين جواب لو مخدوف توري كليك انت تتخيله وتقدره ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمِيعا. وان الله شديد العذاب تقديره بالنسبة لي ما كانوش ظلموا. ما كانوش - 00:19:14

ظلموا انفسهم. ما كانوش اتخذوا اندادا من دون الله. فالقرآن بيترك لك انت الجواب دي اسمها جملة مفتوحة تترك لك انت الجواب عشان انت تقدرها بعقولك لو كانوا شافوا الحقيقة ما كانوش اشركوا - 00:19:39

ولا اتخذوا مع الله اندادا العلماء قالوا اوامر الله كالكرة والتفوي كالاناء فلو انت جبت كورة كبيرة وجيست تدخلها في الاناء مش هتدخل حاولت تدفعها بالقوة قد الكورة دي ترتد وتنزل تحت كنبة ولا تنط من الشباك وتضيع - 00:19:56

يبقى الحل مش انك تكره الكورة الحل انك تكبر الاناء الحل مش انك تجبر نفسك على اوامر الله وانت كارها الحل انك تزود التقوى في قلبك فلما انسان يشعر بافكار بتحته على معصية الله لازم يبحث - 00:20:23

لازم يفهم على طول دي اشاره لضعف الایمان في قلبه. يقوم يشحن قلبه بالایمان تاني. فترجع اوامر الله تبقى سهلة زي ما كان قبل كده لما رجع من العمرة وايه علاقة العمرة؟ انت راجع من العمرة ايمانيك عاليه في اوامر ربنا كانت سهلة. وبتنزل تصلي في المسجد الفجر وبتعمل مش عارف ايه وكل ده بتعمله بسهولة جدا - 00:20:44

اول ما بقت الحاجات دي تقيلة على قلبك اعرف ايمانياتك نازلة يبقى تعمل ايه؟ ترجع ترجع ايمانياتك تاني تعليها وتشحن قلبك بالذكر علشان تشنّه بالایمان. خلاص؟ نقرأ الاية لآخر مرة قبل ما نختم الحلقة - 00:21:08

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله تعجب ازاي ناس تحب اخرين بدل ربنا بحب المفروض كان يبقى حبي لربنا مش للناس دي او مش للاله الغريبة بتاعتهم دي. والذين امنوا اشد حبا لله. لكن المؤمنين الحقيقيين بيحبوا ربنا اكتر - 00:21:28

من حب ايه؟ الناس دول او من حب الاله المزيفة اللي اشركوها مع الله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمِيعا وان الله شديد العذاب ونتوقف هنا الليلة. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:21:54

اللهم ما رزقنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب واجعلهم فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهليها واموالها ومن الماء البارد على الظماء - 00:22:22

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحبك ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك

الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك - [00:22:40](#)

بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا -

[00:23:05](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم - [00:23:33](#)

واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - [00:23:53](#)

وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية. وفي الشام وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم لهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - [00:24:13](#)

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا. او من مشايخنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعد - [00:24:30](#)

عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك. وتوحدت على دعوتك وتعاهدت - [00:24:50](#)

على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخفى واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - [00:25:10](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. وصلوا وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:25:30](#)